@ 505 @ (^ الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وإن تكفروا فإن ما في السموات والأرض وكان ا عليما حكيما (170) يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على ا إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول ا وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا) .

* * * *

(^ ولا ليهديهم طريقا) يعنى : الإسلام (^ إلا طريق جهنم) يعنى : اليهودية (^ خالدين فيها أبدا وكان ذلك على ا يسيرا) . .

قوله - تعالى - : (^ يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم) تقديره : يكن الإيمان خيرا لكم (^ وإن تكفروا فإن ما في السموات والأرض وكان ا عليما حكيما) . .

قوله - تعالى - : (^ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم) الغلو : مجاوزة الحد ، والآية في النصارى ، قال الحسن : يجوز أن تكون في اليهود والنصارى ؛ فإنهم غلوا في أمر عيسى ، أما اليهود بالتقصير في حقه ، وأما النصارى بمجاوزة الحد فيه . .

الغلو غير محمود في الدين ، روى ابن عباس عن النبي أنه قال : ' إياكم والغلو في الدين ؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو ' . .

(^ ولا تقولوا على ا إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول ا وكلمته) وقد بينا أقوال العلماء في كونه ' كلمة ' وجملته ثلاثة أقاويل : أحدها : أنه بكلمته ، وهي قوله : كن ، فكان ، والثاني : أنه يهتدي به ، كما يهتدي بكلمة ا ، الثالث : كلمته : بشارته التي بشر بها في الكتب ' يكون عيسى ' فهذا معنى قوله : (! 2 2 ! ألقاها إلى مريم وروح منه) وفي تسميته ' روحا ' ثلاثة أقاويل :